

جميعها تحت كلمة واحدة

الكاتب



شيماء المرزوقي

عندما يقول أحدهم بأن الحياة عبارة عن إدارة، وأنه كلما أحسنت في الإدارة وجودتها وأتقنتها، وكلما كانت حياتك مثالية ومضرب مثل في السعادة والتوازن والخير والصحة، أجد أن مثل هذا الرأي يقبل الصحة وله منطوقية كبيرة، وتثبت صحته من خلال الواقع نفسه، واقع حياتنا الذي يعتبر مراحل وفصولاً وأحداثاً متنوعة، وكل مرحلة تتطلب إدارة ودقة من القرار وصولاً إلى النتائج. تعليمنا، تعاملاتنا، علاقاتنا، جميعها تحتاج إلى إدارة؛ بل إن مشاعرنا مثل السعادة، الأمل، الحزن، أو الغضب، هي أيضاً تحتاج إلى إدارة.

على سبيل المثال توجد تقنية في علم النفس تسمى إدارة الغضب، لها أسس ومبادئ ودرجات يتدرب عليها الإنسان للسيطرة على فورة الغضب التي تسيطر عليه وتخرجه من طوره وتسبب له مشاكل كثيرة في مجتمعه، الحال نفسه في مجال النجاح، سواء أكان نجاحاً تعليمياً في المدرسة أو الجامعة، أو وظيفياً في الحياة العملية سواء أكان عمالاً حكومياً أو في إحدى الشركات أو حتى عمالاً خاصاً بك، أو اجتماعياً مع أسرتك الصغيرة أو مع الصاحب والأصدقاء أو مع دائرة الأقارب والمجتمع بصفة عامة، أو في أي مجال من مجالات الحياة، يعتبر تحقيق النجاح والوصول إليه غاية ومطلباً لكل واحد منا، ومع هذا لا يمكن بلوغه إلا من خلال إدارة شاملة، إدارة الوقت واستغلاله لتحقيق النجاح، وأيضاً الاستعداد للتحديات والصعوبات التي ستواجهك خلال رحلتك ومسيرتك نحو النجاح، وغيرها من المهام التي جميعها تتطلب الإدارة بما تحمله من جوانب متعددة مثل التخطيط والاستعداد ووضع البدائل وبذل الجهد ومعرفة قدراتك ونحوها.

حتى مجال مثل تربية أطفالك، وتغذيتهم بالمبادئ والقيم يحتاج إلى إدارة تتضمن الفهم العميق لهذه المهمة وكيف تبدأ وكيف تعالج المشاكل والصعوبات؛ بل كيف تتعامل مع الطفل وهو في نعومة أظفاره، وعندما يكون يافعاً وفي مراقبته، يكون لديك إلمام ومعرفة بمراحل الطفولة وحاجة كل مرحلة، وهذه جميعها تتطلب الفهم والعلم والمهارة والاستعداد. ويمكن وضع جميع تلك الاحتياجات تحت كلمة واحدة هي الإدارة.

حياتنا عبارة عن احتياجات ورغبات وأمني وآمال وتطلعات وسعي وركض هنا وهناك، عبارة عن عقبات وصعوبات، وعثرات وإخفاقات وأيضاً نجاحات وسعادة وفرحة، وهذه جميعها دون مبدأ جيد وواضح وسليم، ومبنى على حس معرفي وذهنى ومعلوماتي، وأقصد مبدأ الإدارة، فإننا نزيد من صعوبة الحياة وقسوتها وعثراتها. أدر حياتك بعلم ومهارة. ومعرفة لتحصل على التوازن والخير وتحقق ما ترغبه وتأمل في بلوغه

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzoqi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.